# مجلـــــــــــة

# آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السبعون

السنة: الرابعة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

## الهيئة الاستشارية


- أ.د. هاشم يحيى الملاح – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف – جامعة الموصل (تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم – جامعة الموصل (لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي – جامعة تكريت (أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني – جامعة الموصل (أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم – جامعة الموصل (لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار – الجامعة المستنصرية (معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسي محمود – جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

# آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السبعون السنة: الرابعة والأَربعون



رئيس التحـــرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميـــــد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحســـــن أ.د. علي أحمد خضر المعمـــــاري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر أ.م.د.محمـــــــد عبد الله داؤد

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعـــان بشير – اللغـــــة العربيـــــة

م. أسامة حميـــد إبراهيم العجيلي – اللغة الإنكليزيـــــة

م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن – المتابعـــــــــــة

م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين – المتابعـــــــــــة

# قواعـــــد النشـــــر فـــي المجلـــــة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

# المحتويـــــــــات


| العنـــــــــوان | الصفحـــة |
| --- | --- |
| المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة<br>أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله | ١ – ١٦ |
| تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة<br>أ.م.د.عبد الستار فاضل خضر النعيمي | ١٧ – ٥٠ |
| الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة ( ١١٩٧ ) من الهجرة<br>أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري | ٥١ – ٦٦ |
| التدرُّج الدلالي تعريف وتأصيل<br>أ.م د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان | ٦٧ – ٨٢ |
| التاريخ وثيقةً شعرية في قصيدة ( تواريخ ) لجواد الحطاب<br>أ.م.د. أحمد جارالله ياسين | ٨٣ – ٩٦ |
| النَّص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا<br>د.حليمة الشيخ | ٩٧ – ١٢٤ |
| نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي)<br>م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون | ١٢٥ – ١٥٢ |
| غيلان الدمشقي وآراؤه العقدية<br>أ.م.د.نايف محمد شبيب المتيوتي | ١٥٣ – ١٦٦ |
| اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة<br>أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين | ١٦٧ – ١٨٦ |
| الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية<br>م. حسنين حيدر عبد الواحد | ١٨٧ – ١٩٨ |

| | |
|---|---|
| طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم<br>أ.م.د. محمد عبدالغني البكري | ١٩٩ – ٢٣٢ |
| نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي<br>م. خالد علي خطاب | ٢٣٣ – ٢٤٤ |
| العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م–١٨٣٢م<br>م.د.محمد علي محمد عفين | ٢٤٥ – ٢٨٢ |
| التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل<br>م.د.بديعة يوسف عبد الرحمن خدان | ٢٨٣ – ٣١٦ |
| الفساد الإداري في العراق – بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي<br>أ.د. علي أَحمد المعماري و أ.م. أَحمد عبد العزيز | ٣١٧ – ٣٥٢ |
| الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات – دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل<br>أ.م.د. جمعة جاسم خلف | ٣٥٣ – ٣٩٠ |

# اسم المفعول في اللغات العاربة

## دراسة مقارنة

أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين*

تأريخ التقديم:٢٠١٢/٩/٢٧ تأريخ القبول:٢٠١٢/١١/٧

يُعد موضوع اسم المفعول واحداً من المواضيع النحوية المهمة، ومع ذلك فإن ما كتب عن هذا الموضوع من بحوث ودراسات لغوية مقارنة لا تكاد تُذكر، وان معظم هذه البحوث والدراسات جاءت اما موجزة بحيث انها لم تُعط صورة واضحة ودقيقة عن حقيقة اسم المفعول في اللغات العاربة، أو انها ركّزت على دراسة اسم المفعول في لغة واحدة من اللغات العاربة، ولاسيما اللغة العربية من دون إخضاع البحث للمنهج المقارن، ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذا الموضوع، حيث عالج البحث موضوع تعريف اسم المفعول وصياغته من الفعل الثلاثي المجرد في اللغات العاربة ، فضلاً من صياغته من الرباعي والمزيد، كما تناول البحث دراسة الميم المضافة إلى أول صيغة اسم المفعول في اللغات العاربة، وأخيراً ناقش البحث علامات الاسمية والفعلية في صيغة اسم المفعول في اللغات العاربة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة مواضيع البحث، من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة.

### ١. تعريف اسم المفعول:

اسم المفعول هو صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد إلا الثبوت والدوام، نحو قولنا، مكتوب، مُكرَم[١].

(*) قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل.

(١) الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية ، ج١، ط١، بيروت ١٩٦٦، ص١٨٩.

وينطبق هذا التعريف على اسم المفعول في عموم اللغات العاربة[١] ففي الأكدية وهي أقدم لغة عاربة من حيث تاريخ التدوين نجد أن هذا التعريف ينطبق على صيغة اسم المفعول[٢] .

كذلك الحال في الاوكاريتية[٣] اما في العبرية فقد عُرِّفَ اسم المفعول فيها بأنهُ اسم مصوغ من الفعل المتعدي للدلالة على ما وقع عليه الفعل[٤] كذلك الحال في الآرامية القديمة[٥] والسريانية[٦].

## ٢. صياغة اسم المفعول في اللغات العاربة

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد في معظم اللغات العاربة على النحو الآتي:

ح١ ـَـ ح٢ يـ ح٣ $C_1$ a $C_2$ ī $C_3$ أو ح١ ـَـ ح٢ و ح٣ $C_1$ a $C_2$ ū $C_3$[٧] أي: انهُ يُصاغ على وزن فـَعيل Fa'īl او فـَعول Fa'ūl[٨] ففي اللغة الأكدية أُستعملت صيغة Paris پَرِسْ للتعبير عن معنى اسم المفعول وقد استعملت الكتب الأجنبية مصطلح الصفة الفعلية (أي الصفة المشبهة بالفعل) للدلالة على هذه الصيغة، والحقيقة أن هذا المعنى يصح في حال دلت الصيغة على صفة ثابتة اما ان وردت للدلالة على الحدوث والتجدد فهي صيغة لأسم المفعول.

وتأتي صيغة Paris پَرِسْ في حالة الإضافة، اما ان لحقتها حركة الإعراب فتصبح Parsum پَرْسُم إذ تحذف حركة الحرف الثاني وهي الكسرة (i) وذلك بسبب قواعد الإدغام الأكدية، والتي لا تسمح بتعاقب أكثر من حركتين في الكلمة الواحدة إلا في بعض الحالات

---

(١) إسماعيل، خالد، فقه لغات العارية المقارن، اربد، ٢٠٠٠، ص٢٢٦.

(2) GAG, P. 101: e; IAKK, P. 27; AKKG , P. 26.

(٣) إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكاريتية، اربد، ١٩٩٨، ص٦٨.

(٤) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ط٢، بيروت ١٩٩٢، ص٢٣١.

(٥) قوزي، يوسف متي، آرامية العهد القديم، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦، ص١٦٦.

(٦) أبونا، الأب البير، قواعد اللغة الآرامية، اربيل، ٢٠٠١، ص١٤٢.؛ مقدسي، المطران طميثاوس ارميا، قواعد اللغة السريانية، ترجمة كوثر نجيب، اربيل، ص٢٠٠٤، ص١٢٦.

(٧) ح١ = C1 = حرف صحيح.

(8) SLOCG, P. 428; CGSL, P. 146.

الخاصة[١] لذلك حذفت الكسرة عند إضافة حركة الإعراب ولم تظهر إلا في صيغة المفرد المؤنث، وعلى النحو الآتي:

| | المذكر | | المؤنث | |
|---|---|---|---|---|
| المفرد | damqum | دَمقُم | damiqtum | دَمِقتُم |
| | damqam | دَمقَم | damiqtam | دَمِقتَم |
| | damqim | دَمقِم | damiqtim | دَمِقتِم |
| الجمع | damqūtum | دَمْقوتُم | damqātum | دَمْقاتُم |
| | damqūtim | دَمْقوتِم | damqātim | دمْقاتِم [٢] |

ويلاحظ ان حركة الحرف الثاني في معظم الأفعال تكون الكسرة إلا في عدد قليل من أفعال الحالة حيث تكون الحركة اما فتحة a ، أو ضمة u [٣] ومن الشواهد على ذلك نقرأ: natin نـتِن مُعطي[٤] +maru مَرُص 'مريض' rapaš رَپَش 'عريض'[٥].

ومما تجدر الإشارة إليه ان معظم كتب اللغة الأكدية لم تـُميِّز بين صيغة اسم المفعول Paris پَرسُم Parsum > پَرسُم والصيغة المستمرة Paris Stative پَرسُم[٦] حيث استعملت مصطلح Stative أو الحالة المستمرة للدلالة على كلتا الصيغتين.

وان من أهم ما يُميِّز صيغة اسم المفعول Paris < Parsum عن الصيغة المستمرة Paris هو ان صيغة اسم المفعول تكون معربة كما بَيَّنا، في حين أن الصيغة المستمرة Paris تصاغ بإضافة لواحق خاصة إلى جذع الصيغة بعد حذف حركة عين الصيغة.

(1) GAKK, P. 24; IAKK, 27; OAKKG, P. 168.
(2) GAKK, P. 26, AKKL, P. 96.
(3) GAKK, P. 26.
(4) OAKKG, P. 168.
(5) GAKK, P. 26–27.
(6) GAKK, P. 222.

اما في حالة الإضافة فإننا نواجه صعوبة كبيرة في التمييز ما بين صيغة اسم الفاعل (Pa-ri-is) Pāris والصيغة المستمرة Paris (Pa-ri-is) واسم المفعول Paris (Pa-ri-is) حيث ان الكتابة المسمارية المقطعية حالت دون التمييز بين هذه الصيغ الثلاث، لذلك فعلى الباحث الاعتماد على السياق والقرائن اللفظية والمعنوية لتحديد نوع الصيغة[1] فعند صياغة اسمي الفاعل والمفعول من الفعل المتعدي نلاحظ ان اسم الفاعل يكون مبنياً للمعلوم اما صيغة اسم المفعول فتكون مبنية للمجهول نحو: māǰi+ ماخِص 'ضارب' اما maǰi+ مَخِص مَضروب كما هي الحال في اللغة العربية، لذا يعمل فيها اسم الفاعل عمل الفعل المبني للمعلوم الذي اشتق منه بينما يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول الذي اشتق منه[2].

وإذا ما عدنا إلى صياغة اسم المفعول في اللغة الأكدية نرى انه يمكننا نظرياً صياغتها من أي جذر فعلي، لكن الأدلة المتوافرة لدينا تدل على انها لم ترد من جميع الجذور الفعلية[3].

ان استعمال صيغة Paris للدلالة على معنى اسم المفعول يكون من أفعال الحركة عادةً، وغالباً ما تشتق الصيغة من أفعال متعدية، ويُعد استعمال صيغة Paris پرQس للدلالة على معنى اسم المفعول الأكثر شيوعاً، حيث إن هذا الوزن يُركز على الحالة الناتجة من الفعل أو الحدث (أي على من وقع عليهِ الحدث)[4] وهذا هو تعريف اسم المفعول كما مَرَّ بنا سابقاً.

ان هذا الإرباك في صياغة اسم المفعول في اللغة الأكدية هو ما دفع البعض إلى القول بأن الأكدية لم تستعمل صيغة اسم المفعول مطلقاً[5].

اما في الاوكاريتية فقد جاءت صيغة اسم المفعول فيها على وزنين الأول مفعولُ maf'ūlu نحو mtrǰt متْرُوخَتُ 'عروس' والثاني fa'ūl فَعول نحو brkt = بَروكَتْ مُباركة[1].

---

(1) SLOCG, P. 428; AKKL, P. 98.

(2) GAKK, 197.

(3) GAKK, P. 26.

(4) GAKK, P. 26–27; 393; GAG, P. 77: e.

(٥) بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالتواب، الرياض، ١٩٧٧، ص ١٢٠.

في حين وردت صياغتهُ في العبرية على وزن fā'ūl فاعول أو على وزن nif'āl نِفعال نحو: gānūb أو nignāb، مسروق[٢] šāmūr محروس[٣] ومما تجدر الإشارة إليه ان صيغة اسم المفعول في اللغة العبرية كما هي الحال في الأكدية صفة فعلية (صفة مشبهة بالفعل) لكنها تدل على الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام نحو قولنا hadābār šāmūr 'المسألة محروسة'[٤].

في حين ان آرامية العهد القديم صاغت اسم المفعول على وزن fe'īl فـ!بعيل نحو terīd 'مطرود' وهي صيغة تعود إلى الوزن fa'īl فـَعيل[٥] كذلك الحال في السريانية إذ وردت فيها صيغة اسم المفعول على وزن فعيل f'īl نحو ktiba 'مكتوب'[٦] اما في اللغة الكنعانية فإنهُ من الصعب تحديد البنية الداخلية للأوزان المعبرة عن اسم المفعول بسبب افتقار خطها إلى الحركات، وقد اقترح الباحثون صيغتين لاسم المفعول فيها الأولى من دون سابقة الميم نحو ydrt 'مدفون' ويُعتقد انها على وزن فـَعيل[٧] والثانية بإضافة الميم إلى أول الصيغة نحو mqbš 'مقدس' mrqe'مطلي'[٨].

اما في الحبشية فقد وردت صياغة اسم المفعول في اللهجة التجريَّة على وزن fe'ul فـ;ـعُل نحو qetul 'مقتول'[٩].

---

(1) UGT, P. 78. إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكاريتية، ص٦٨

(٢) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص٢٣١.

(3) PGCH, P. 84.

(4) PGCH, P. 85.

(٥) قوزي، يوسف متي، المصدر السابق، ص١٦٦؛ SLOCG, P. 428

(٦) أبونا، الأب البير، المصدر السابق، ص١٤٦ ؛ بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٧) عبابنة، يحيى، اللغة الكنعانية، عمان، ٢٠٠٣، ص٢٥١.

(٨) المصدر نفسهُ.

(9) SLOCG, P. 429. بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص١٢٠

وتصاغ من أي فعل متعدٍ[١] اما في الحبشية الجنوبية فقد وردت بعض الصفات بمعنى اسم المفعول على وزن fe'ul فـ;عُل ومما تجدر الإشارة إليه ان اسم المفعول لا يمكن صياغتهُ بشكل مباشر من الفعل في هذه اللهجات باستثناء البعض منها كالهرارية إذ وردت صيغة اسم المفعول من الفعل كَسَرَ على وزن šubur أو šebur وهي تعود إلى الأصل fa'ūl فَعول[٢].

في حين ان العربية الجنوبية استعملت صيغة mf'l نحو mrṯd 'مهدي'[٣] ويعتقد البعض ان العربية الجنوبية قد استعملت صيغة fa'ūl فَعول أو fa'īl فَعيل نحو ǰd' 'اخيذ أو مأخوذ'[٤].

وقد ورد اسم المفعول في اللهجة الصفاوية على وزنين الأول fa'īl فَعيل نحو dbẏ 'ذبيح أي مذبوح' و qtl 'قتيل' والثاني maf'ūl مفعول نحو mǰbl مخبول، mq'd مُقعَد[٥].

كذلك الحال في النبطية التي استعملت صيغتين للتعبير عن اسم المفعول الأولى fa'īl فَعيل نحو katīb>ktyb* 'مكتوب'[٦].

أما الصيغة الثانية فهي maf'ūl مفعول نحو mẋkwr 'مذكور'[٧] وفي آرامية الحضر وردت صيغة fa'īl فَعيل للتعبير من اسم المفعول المصاغ من الثلاثي المجرد نحو dkīr 'مذكور'[٨].

---

(1) SLOCG, P. 429.

(2) SLOCG, P. 429.

(٣) بيستون. ف. ل. قواعد العربية الجنوبية: ترجمة خالد إسماعيل، بغداد ١٩٩٢، ص٤٣.

(٤) القاسم، يحيى، اثر التطور التاريخي في صيغة اسم المفعول في اللغة العربية، مجلة أبحاث اليرموك، م١٢، ع٢، ١٩٩٢، ص٩٤؛ ١١٢.

(٥) عبابنة، يحيى، النظام اللغوي للهجة الصفاوية، جامعة مؤتة، ١٩٩٧، ص٢٤٦.

(٦) عبابنة، يحيى، اللغة النبطية، عمان، ٢٠٠٢، ص٢١٢.

(٧) مصدر سابق، ص٢١٣-٢١٤.

(٨) إسماعيل، خالد، قواعد كتابات الحضر، عمان، ١٩٩٨، ص٦٩.

اما العربية فقد استعملت وزن مفعول maf'ūl للتعبير عن صيغة اسم المفعول المشتق من الفعل الثلاثي المجرد نحو مقصود، مضروب[١] ومع ذلك فقد احتفظت العربية بعدة أوزان للتعبير عن صيغة اسم المفعول أشهرها fa'īl فَعيل وهو ما عبَّر عنهُ النحاة بقولهم فعيل بمعنى مفعول أو ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه[٢] نحو جريح بمعنى مجروح، ذبيح، كحيل، دهين[٣]. كما استعملت العربية أيضا وزن fa'ūl فَعول للتعبير عن اسم المفعول ولكن بشكل اقل من فَعيل fa'īl ومن الشواهد على ذلك الرسول الرَّكوب بمعنى المُرْسَل المركوب[٤] ومن الأوزان الدالة على اسم المفعول fa'lun فِعْلٌ بكسرٍ فسكون نحو ذِبْحٌ وطِحْنٌ بمعنى مذبوح، مطحون[٥] كذلك فَعَلٌ بفتحتين نحو سَلَبٌ وجَلَبٌ بمعنى مسلوب ومجلوب[٦] وأخيراً فُعلة بَضمٍ وسكون نحو غُرْفَه، مُضْعه بمعنى، مَغروف ومَمضوع[٧].

اما صياغتهُ من الفعلين الرباعي والمزيد فتتم بإضافة ميم m(u) في أول الصيغة و تكون حركة عين الفعل بالفتحة في معظم اللغات العاربة[٨].

(١) عبدالحميد، محمد محيي الدين، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ج٢ طبع مع كتاب: شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبدالله بن عقيل، دار الفكر، القاهرة، ط١٥، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، ص١٣٨؛ بدري، كمال إبراهيم، الزمن في النحو العربي، الرياض، ١٤٠٤هـ، ص٣٠٣.

(٢) عبدالحميد، محمد محيي الدين، مصدر سابق، ص١٣٨ ؛ أنيس، إبراهيم، دراسة في بعض صيغ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج٢٢، ١٩٦٧، ص٩٨؛ القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص٩٤، الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ج١، ص١٩١.

(٣) عبدالحميد، محمد محيي الدين، مصدر سابق، ص١٣٨؛ القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص٩٦.

(٤) أنيس، إبراهيم، مصدر سابق، ص٩٨؛ القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص٩٤–٩٨.

(٥) الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ج١، ص١٩١.

(٦) المصدر نفسهُ.

(٧) المصدر نفسهُ.

(8) SLOCG, P. 429.

في حين ان الأكدية صاغت اسم المفعول من المضعَّف على وزن purrus پُرُّس، وعلى النحو الآتي(١):

| | المذكر | | المؤنث | |
|---|---|---|---|---|
| المفرد | purrusum | پُرُّسُم | purrustum | پُرُّستُم |
| | purrusam | پُرُّسَم | purrustam | پُرُّستَم |
| | purrusim | پُرُّسِم | purrustim | پُرُّستِم |
| الجمع | purrusūtum | پُرُّسوتُم | purrusātum | پَرُّساتُم |
| | purrusūtim | پُرُّسوتِم | purrusātim | پُرُّساتِم |

اما صياغتهُ من الصيغة الثالثة المزيدة بالشين فقد جاءت على وزن šuprus شُپْرُس، وعلى النحو الآتي(٢):

| | المذكر | | المؤنث | |
|---|---|---|---|---|
| المفرد | šuprusum | شُپْرُسُم | šuprustum | شُپْرُستُم |
| | šuprusam | شُپْرُسَم | šuprustam | شَپْرُستَم |
| | šuprusim | شُپْرُسِم | šuprustim | شُپْرُستِم |
| الجمع | šuprusūtum | شُپْرُسوتُم | šuprusātum | شُپْرُساتِم |
| | šuprusūtim | شُپْرُسوتِم | šuprusātim | شُپْرُساتِم |

ويصاغ من الصيغة الرابعة المبنية للمجهول والمزيدة بالنون على وزن نَپْرُس naprus، وعلى النحو الآتي(٣)

| | المذكر | | المؤنث | |
|---|---|---|---|---|
| المفرد | naprusum | نَپْرُسُم | napristum | نَپْرQستُم |
| | naprusam | نَپْرُسَم | napristam | نَپْرQستَم |
| | naprusim | نَپْرُسِم | napristim | نَپْرQستِم |
| الجمع | naprusūtum | نَپْرُسوتُم | naprisātum | نَپْرQساتُم |
| | naprusūtim | نَپْرُسوتِم | naprisatim | نَپْرQساتِم |

(1) GAKK, P. 254; 615.

(2) GAKK, P. 299; 615.

(3) GAKK, P. 361; 614.

في حين صاغت العبرية اسم المفعول من غير الثلاثي بإضافة الميم المكسورة مـ; me أو المفتوحة مـَ ma إلى أول الصيغة، وعلى احد الأوزان الآتية:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | mefu'āl | مِفْعال | نحو | mešuvār | 'مُكَسَّر' |
| | maf'āl | مَفْعال | نحو | malbaš | 'مُلَبَّس' |
| | mefu'lāl | مِفْعلال | نحو | megulgāl | 'مُدَحْرَجْ'(١) |

وفي آرامية العهد القديم صيغ اسم المفعول من المضعَّف العين على وزن mefa"al مـ;فَعَّل نحو mešabbay 'مُسَبَّح' mehaddar 'مُعَظَّم'(٢).

كذلك الحال في آرامية الحضر إذ وردت صيغة اسم المفعول من المزيد بإضافة الميم - m mktb مُكَتَّب(٣).

في حين يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي في الحبشية الجعزية بزيادة ميم مفتوحة في أوله نحو: maqattal مُقَتَّل(٤).

كذلك الحال في النبطية فقد جاءت فيها الصيغة مسبوقة بالميم في تعبيرها عن اسم المفعول المزيد نحو muyarram > myrm من الحرمان وليس الحرام(٥).

اما في العربية فيتم صياغة اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف على وزن اسم الفاعل بعد فتح ما قبل آخره نحو مُقاتِل – مُقاتَل مُضارِب – مُضارَب مُدَحرِج – مُدَحرَج(٦).

## ٣. الميم المضافة إلى بداية اسم المفعول:

(١) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص٢٣٢.
(٢) قوزي، يوسف، مصدر سابق، ص١٧٣.
(٣) إسماعيل، خالد، قواعد كتابات الحضر، ص١١٨.
(٤) عبابنة، يحيى، اللغة النبطية، ص٢١٥.
(٥) المصدر نفسهُ. CGSL, P. 146.
(٦) ابن عقيل، ج٢، ص١٣٧؛ بدري كمال إبراهيم، ص٣٠٣-٣٠٤.

مما سبق يتبيّن لنا أنّ صياغة اسم المفعول من الفعلين الرباعي والمزيد تتم بإضافة الميم (m) مع حركة مناسبة إلى بداية الصيغة في معظم اللغات العاربة.

ومع ذلك فإن العربية والنبطية قد استعملت الصيغة المزيدة بالميم maf'ūl مَفعول لدلالة على صيغة اسم المفعول ألمُصاغ من الثلاثي والمجرد؟

وعلى ما يبدو فإن هذه الميم قد انتقلت إلى الثلاثي والمجرد نتيجة القياس فهي مقيسة على الأفعال غير الثلاثية أو المزيدة[١]. وذلك لان وزني fa'īl فَعيل و fa'ūl فَعول المستعملين في عموم اللغات العاربة للتعبير عن صيغة اسم المفعول من المجرد أو الثلاثي واللذين استعملتهما العربية أيضا للتعبير عن اسم المفعول في الأصل[٢] يعانيان من صعوبة في الاستعمال مع الأفعال المعتلة العين واللام نحو قولنا، باع بييع أو قال: قيول[٣] اما في الأفعال معتلة اللام فالمعضلة أشد نحو قولنا (قضي) يائي الآخر: إذ سوف تجتمع فيه ياءان فيصبح قضييي، أي سوف تجتمع صوت الياء وحركة طويلة من جنسهِ[٤]. كذلك الحال في الأفعال الواوية الآخِر مثل دعا فإذا صِغنا منه وزن فعيل فستصبح دعيو[٥].

لذلك فقد مالت العربية وبعض اللغات العاربة الأخرى إلى استعمال صيغة مفعول للدلالة على الثلاثي المعتل والقياس عليهِ فاسم المفعول من يبيع مَبيع (واصلها مبيوع) ومن يقول مقول (مقوول) اما من المعتل اللام فتصاغ على النحو الآتي من قوQيَ ورضيَ ونهى: مقويٌّ عليه، ومرضيَّ عنه، منْهيٌّ عنهُ والأصل فيها (مقووْي ومرضوْي) اجتمعت فيهِ الواو والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء، وكُسِرَ ما قبلها[٦]. في حين يصعب صياغة اسم المفعول من هذه

---

(١) القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص١٠١ CGSL, P. 146

(٢) أنيس، إبراهيم، مصدر سابق، ص٩١، ٩٧-١٠٤.

(٣) القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص ٩٩-١٠٠.

(٤) القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص١٠٠.

(٥) المصدر نفسهُ.

(٦) الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ج١، ص١٩٠.

الأفعال على وزن فـَعيل وبذلك فقد ظهرت صيغتان الأولى فعيل أو فـَعول وهي صيغة أصلية لكنها لا تصلح إلا للصحيح والثانية مَفعول وهي صيغة تصلح للصحيح والمعتل من الأفعال، فضلاً عن المزيد، وعلى ما يبدو فإن بعض اللغات العاربة ومنها العربية والنبطية، مالت إلى الصيغة الثانية واستغنت عن الصيغة الأولى فـَعيل fa'īl التي عجزت عن التعبير عن اسم المفعول من المعتل العين واللام[١].

فضلاً عن ذلك فإن صيغة فـَعيل fa'īl تدل على ما ندعوهُ بالصفة المشبهة المصاغة من الفعل اللازم، في حين ان فعيل fa'īl الدالة على اسم المفعول تصاغ من الفعل المتعدي على الرغم من أنَّ الشكل الصوتي بينهما واحد[٢]. كما ان صيغة فـَعيل تدل على صيغة مبالغة اسم الفاعل وتصاغ من الأفعال المتعدية واللازمة نحو سميع، عليم، شهيد[٣] ثم إن هذا الوزن قد استعمل في العربية للتعبير عن بعض مصادر الأفعال نحو صهل: صهيل، دبَّ: دبيب[٤] ان هذه الأسباب مجتمعة ساهمت في ظهور صيغة مفعول عوضاً عن صيغة فعيل في العربية والنبطية للدلالة على اسم المفعول من الثلاثي المجرد، وهذا هو التفسير الأكثر قبولاً لظهور صيغة مفعول في العربية.

وعلى ما يبدو فإن الأكدية تجنبت صياغة اسم المفعول بإضافة المقطع mu مـُ إلى أول صيغة اسم المفعول أو الصفة المشبه بالفعل من المزيد والرباعي تحاشياً للتشابه الذي قد يقع بين اسمي الفاعل والمفعول.

ومع ذلك فقد ظهرت لدينا صيغة من المزيد بالنون أو الصيغة الرابعة المبنية للمجهول أو صيغة المطاوعة أشارت إليها البحوث والدراسات الغربية بعنوان اسم الفاعل Participle وبما ان صيغة اسم الفاعل لاتـُصاغ إلا من الفعل المبني للمعلوم. فإن الصيغة المشتقة في هذه الحالة ما هي إلا صيغة مطاوعة لاسم الفاعل من الرباعي والمزيد من صيغة إنفـَعَلَ وليس فـُعِلَ والتي

(١) القاسم، يحيى، مصدر سابق، ص٩٩–١٠٠.
(٢) المصدر نفسهُ.
(٣) عبدالحميد، محمد محيي الدين، مصدر سابق، ص١١١–١١٤.
(٤) المصدر نفسهُ.

تصاغ بزيادة ميم مضمومة في أولهِ وكِسر ما قبل آخرهِ نحو: إنكَسَر – مُنكَسِر، وعلى النحو الآتي[1]:

| | المذكر | | المؤنث | |
|---|---|---|---|---|
| المفرد | mupparsum | مُپَّرسُم | mupparistum | مُپَّرQستُم |
| | mupparsam | مُپَّرسَم | mupparistam | مُپَّرQستَم |
| | mupparsim | مُپَّرسِم | mupparistim | مُپَّرQستِم |
| الجمع | mupparsūtum | مُپَّرسوتُم | mupparsātum | مُپَّرساتُم |
| | mupparsūtim | مُپَّرسوتِم | mupparsātim | مُپَّرساتِم |

ويلاحظ أن حركة الكسرة بين الحرفين الثاني والثالث تختفي في جميع الصيغ ما عدا صيغة المفرد المؤنث.

## ٤. اسم المفعول بين الاسمية والفعلية:

من خلال دراسة صيغة اسم المفعول يُمكننا القول إن تسمية اسم المفعول تتعلق بالصيغة لا بالاستعمال فقد وضعت التسمية للدلالة على هذا الوزن أو على الأوزان المشتقة منهُ، أما من حيث عملها فـيُمكننا القول إن لهذه الصيغة عدة استعمالات منها اسمية أو وصفية، ففي اللغة الأكدية تصف الصيغة الحالة الناتجة من الحدث فالمعنى يعتمد على الفعل الذي تم اشتقاق الصيغة منه، فإن كان من أفعال الحركة المتعدية فأن للصيغة معنى المبني للمجهول نحو šarqum شَرقُم مَسروق، šaknum مُثبَّت، كذلك الحال في أفعال الحركة اللازمة إذ يدل على الحالة الناتجة من الفعل، وهو يعمل عمل اسم المفعول أيضا نحو jalqum خلَقُم مفقود، أما إن كان الفعل مشتق

(1) GAKK, P. 361. عبدالحميد، محيي الدين، مصدر سابق، ص١٣٧.

من أفعال الحالة الوصفية فهو يعطي معنى وصفي نحو قولنا في الأكدية rapaš رَپَش عريض damiq دَمِق جيد، طيب[١] كذلك الحال إذا استعملت الصيغة في الأسماء الشخصية فهي تخرج من باب اسم المفعول إلى باب العلم نحو Ba-li-it بَـ – لـِ – اِطـ 'مُحي' ra-bi-um رَ – بـِ – اُم 'مُعظّم'[٢].

كذلك الحال في الاوكاريتية والعبرية فقد يُستعمل فيها اسم المفعول للدلالة على الاسمية[٣] وفي الكنعانية وردت صيغة اسم المفعول للدلالة على الاسمية نحو قولنا mqdš مُقدش ydrt مدفون[٤] في حين ان السريانية قد ميزت بين نوعين من صيغة اسم المفعول الأولى اسمية وتصاغ على وزن ktībā مكتوب والثانية ذات دلالة زمنية[٥]. كذلك الحال في العربية إذ وردت صيغة اسم المفعول للدلالة على الاسمية، وهي بذلك لا ترتبط بحدث ولا بزمن لا بل قد تخرج الصيغة للدلالة على علم نحو قولنا المنصور (الخليفة المشهور)[٦].

وقد تستعمل الصيغة للدلالة على الحدث المرتبط بزمان معين تحددهُ القرائن اللفظية والمعنوية في السياق أي انها تكون ذات دلالة زمنية. ومن الشواهد على استعمالها للدلالة على الزمن الماضي في الأكدية

| | |
|---|---|
| PN...ǰa-li-iq-ma $PN_2$ a-aǰ-šu i-na GN i-[m]u-ur-šu-ma | س...خـَ – لـِ – اِقـ - مَ ص اَ – اَخـ - شُ اِ– نَ م ج يـِ – [مـُ]- اُر – شُـ - مَ |
| (لقد كان) س مفقوداً وقد رآهُ ص أخوه في م ج[7] | |

(1) GAKK, P. 26.

(2) OAKK, 168; UET, V, P. 54.

(٣) ربحي، كمال، مصدر سابق، ص٢٣١؛ إسماعيل، خالد، قواعد الاوكاريتية، ص٦٨.

(٤) عبابنة، يحيى، اللغة الكنعانية، ص٢٥١–٢٥٢.

(٥) إبونا، الأب البير، مصدر سابق، ص١٤٢.

(٦) بدري، كمال إبراهيم، مصدر سابق، ص٣٠٥.

(7) AbB, Q, 62: 11–15

كما قد تستعمل الصيغة للدلالة على الحال إذا اقترنت بما يُفيد الحال من قرائن لفظية ومعنوية نحو:

| | |
|---|---|
| اِنـَنَّ گيش ما . نو نـَكِس - مَ شَكِن | inanna $^{GIŠ}$MA.NU nakis-ma šakin |
| 'الآن أخشاب مانو مُقَطـَّعة ومثبتة'[1] | |

كذلك الحال في آرامية العهد القديم حيث أُستعملت صيغة اسم المفعول للدلالة على الزمن الحاضر نحو قولنا kitīb مكتوب (الآن) qitīl مقتول (الآن)[2] اما في السريانية فقد استعملت فيها صيغة خاصة باسم المفعول للدلالة على المستقبل مشتقة من الفعل المجهول تدل على أن الأمر قابل للحدوث في المستقبل نحو قولنا metkatbānā 'قابلٌ ان يُكتب' metāklānā صالحٌ للأكل[3]. وقد يدل اسم المفعول في السريانية على الزمن الماضي نحو: kītba hū bakūtbā maqedsa 'مكتوب هو في الكتب المقدسة'[4].

كذلك الحال في آرامية الحضر حيث تعمل صيغة اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول؛ لعدم وجود صيغة خاصة بهِ، نحو: ktib hō ktba 'الكتاب مكتوب (كُتِبَ)' وقد تستعمل الصيغة للدلالة على المستقبل في حالة الدعاء، نحو: dkīr 'لِيُذكـَره' brīk 'لِيُبارك'[5].

وفي العبرية وردت صيغة اسم المفعول للدلالة على الأزمنة المختلفة التي يُرشحها لها السياق والقرائن اللفظية والمعنوية. فمن الشواهد على استعمالها للدلالة على الزمن الماضي، وذلك

(1) TMA, P. 271.

(٢) قوزي، يوسف متي، مصدر سابق، ص١٦٦.

(٣) ابونا، الأب البير، مصدر سابق، ص١٤٢.

(٤) عمايرة، إسماعيل احمد، خصائص العربية في الأفعال والأسماء، عمان، ١٩٩٢، ص٤٢.

(٥) إسماعيل، خالد، قواعد كتابات الحضر، ص٦٩.

إذا وردت مقترنة مع ماضي الفعل hāyā نقرأ kī mulīm hayū kul ha'ām hayu+āym ’لكل الناس الذين ذهبوا تباعاً حيث الختان (التطهير)‘ [١].

ومن الشواهد على استعمالها للدلالة على المستقبل إذا جاءت الصيغة مقترنة مع مضارع الفعل hāyā نقرأ:

nakōn yihya ’سوف يكونُ مؤسَّساً‘[٢]

ومن الشواهد على استعمالها للدلالة على المستقبل في صيغ أخرى نقرأ:

nūrā[٣] ’يكون مخيفاً‘

hẏih hanāklt ً[٤] ’الحيواناتُ التي سوف تكونُ مأكولة‘

وفي العربية فإن اسم المفعول قد يسلك سلوك الأفعال فتـُذكر متعلقاتهُ ويعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيرفع نائب الفاعل وهو حينئذٍ يدل على حدث مرتبطٍ بزمانٍ من الأزمنة تحدده القرائن والسياق[٥]. ومن هذه القرائن التنوين فقد يُفيد اسم المفعول المنون في السياق الدلالة على الحال والاستقبال والمضي، نحو قولنا في وصف الأحداث الجارية ساعة التكلم:

الأعين مفتوحة والأذرع ممدودة والمكان مملوءٌ بالجماهير.

ومن الشواهد على استعمالهِ للدلالة على المستقبل:

أمضروبٌ الزيدانQ غداً[٦].

---

(1) Blake, F, RHT, P. 33.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

(4) Ibid.

(٥) الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ج٣، ص٢٨٤.

(٦) بدري، كمال إبراهيم، مصدر سابق، ص٣١٣؛ المنصوري علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، بغداد، ١٩٨٤، ص٨٥.

كذلك إذا جاء مضافاً قد يُفيد الأزمنة الثلاثة، نحو:

ما مُعطـَى الكفاف أمسQ أو اليوم أو غداً[١].

كذلك إن جاء مقترناً بأل، نحو:

المُعْطـَى كفافاً بالأمس اكتفى

المُعْطـَى كفافاً اليوم اكتفى

المُعْطـَى كفافاً غداً يكتفي[٢]

(١) بدري، كمال إبراهيم، مصدر سابق، ص٣١٣.

(٢) المصدر نفسهُ.

## الاستنتاجات

تمخّض البحث عن جملة من النتائج أهمها ما يأتي:

١. تتفق معظم اللغات العاربة على تعريف اسم المفعول فيها بوصفه وصفاً يؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدثٍ وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام.

٢. يُصاغ اسم المفعول المجرد في معظم اللغات العاربة على عدة أوزان أشهرها فعيل fa'īl وفعولfa'ūl ، في حين كانت صياغته من المزيد بإبدال مقطع المضارعة ميماً مع حركة مناسبة (ضمة أو فتحة أو كسرة) مع فتح ما قبل الآخر. ماعدا الأكدية.

٣. يُلاحظ أنّ بعض اللغات العاربة صاغت اسم المفعول من المجرد على وزن مفعول maf'ūl مثل العربية والنبطية، وعلى ما يبدو فإن هذهِ الميم انتقلت إلى الثلاثي نتيجة القياس على الأفعال الرباعية والمزيدة؛ لصعوبة استعمال وزني فعيل fa'īl وفعول fa'ūl مع الأفعال المعتلة العين واللام.

٤. تبيّن لنا من دراسة الدلالة الزمنية لصيغة اسم المفعول ان الصيغة تستعمل للدلالة على الزمن الماضي والحال والاستقبال؛ وأنّ ما يحدد زمن الصيغة هو السياق والقرائن اللفظية والمعنوية.

***Abreviation***

**مختصرات المصادر الأجنبية**

| | |
|---|---|
| **AbB** | **Altbabylonische Briefe in Umschrift und Uberestzung, Leiden, 1964 ff.** |
| **CGSL** | **O'leary, DE Lacy, Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam, 1969.** |
| **GAG** | **Soden, W. Von, Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma, 1952.** |
| **GAKK** | **Huehnergard, J, A Grammar of Akkadian, Atlanta, 1997.** |
| **IAKK** | **Caplic, R. Introduction to Akkadian, Rome, 1980.** |
| **OAKKG** | **Old Akkadian Writing and Grammar, Chicago, 1961.** |
| **PGCH** | **Weingreen, J. A, Practical Grammar for Classical Hebrew, Oxford, 1959.** |
| **RHT** | **Blake. A.F A Resurveg of Hebrew Tenses, italy, 1951.** |

| | |
|---|---|
| **SLCG** | **Lipinski, E, Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, 2nd Ed, Leuven, 2001.** |
| **TMA** | **Leong. T. F, Tense, Mood and Aspect in Old Babyloian, Inpublished Ph.D Dissertation, University of California, Los Angelos, 1994.** |
| **UET** | **Ur Excavation, Texts.** |
| **UGT** | **Gordon, C.H, Ugaritic Textbook, 3. Vols, Rome, 1965.** |

# *Passive Participle in the Arabite Languages A Comparative Studies*

***Dr. Ameen Abdulnafi Ameen***

## *Abstract*

Passive participle is of the significant topic in the field of the ancient languages. Most of the books written on the Arabite languages mention this topic. However, they cite this subject, either briefly in a way that does not give a clear-cut picture about the passive participle in the Arabite languages, or these studied confined only to mentioning the P.P. in one language in the family of the Arabite language like Arabic or Hebrew. Similarly, the pervious studies do not approach a comparative method in their study. Here comes the significance of this topic, i.e. "P.P. in the Arabite languages A comparative studies". The paper studies the P.P., its definition and formation in all Arabite languages. It also studies the verbal markers by which P.P. is marked, the study approaches the descriptive method of study, that is an approach based up description, counting deduction and citing examples of use of P.P. in the Arabite languages.